

فهل سمعت صلاة العابدك وهل
راوك معجزة في جوهم فبنوا
وقد تهدم ما شادوا وما برحت
لو كنت تدرين ما في الارض من بدع
وما نبشره دوماً ونضمه
اذن لا بعدت حتى لا نهـار لنا
انت الحبيبة للسايرين ضل بهم
يرون منك سبيل الامن واضحة
انت العدو للعشاق مظهرة
فكم نمت عليهم بالضياء وفشا
يفيض منك شعاع النور منتشراً
تبشر الطير اذ تدين صادحة
ويبسم الروض اذ يلقاك عن دُرر
اذا نظرت بعين منك واحدة
اذا بدا فجرك الوضاح منبلجاً
يظل سهران طول الليل مرتقباً
حتى اذا لاح اغفت عينه تعباً
كان شهب الدجى لما بدوت لنا
حتى اذا ما تقضى اليوم لحـت لنا
كان قرصك اذ مال الغروب به

علمت ما رفعوا من ضخم احجار
في الارض معجز بنيان واثار
قصور خلدك تسمو ذات اسوار
شتى وما عندنا من جم اوزار
من افك قول وافساد واضرار
او لاقتربت فلا دار لديار
وخذ المهاري وقد مالوا باكوار
وقد حماها زئير الضيفم الضاري
مكانهم حيث كانوا اي اظهار
بسر نورك من مكنون اسرار
كالبحر يدفع تياراً بتيار
وتلمعين ضحى في ريش اطيـار
في ثغر طل نضيد فوق ازهار
له رآك باعيان وانظار
تبرقع النجم منه خلف أستار
بزوغه بين تسهيد وتذكار
من النعاس بلا هذب واشفار
شوادن نفرت من وجه زآر
بمظهر جل عن تشبيه اشعار
طود من النار طاف فوق اجار

فنحن في كل يوم في نوى ولقاً
وانت تسأين عن جار الى جار
وهكذا دون لبث والوجود لنا
مجدداً بك دوراً اثر ادوار
هيات لا بد ان تجري الى قدر
وانما كنا نجري لمقدار

السئلة واجوبتها

القاهرة - هل من علامة يميز بها الالماس من الزجاج

ا* ح* ع

الجواب - ذكر بعض الجريين ان العلامة في ذلك ان ترسم نقطة بقلم
رصاص على قطعة ورق ابيض ثم يجعل الحجر فوق النقطة وينظر اليها فان
ظهرت واحدة وذات حد واضح فهو الماس وان تعددت او تشعبت فهو زجاج

الاسكندرية - هل ورد في اللغة اسم لهذه البيوت التي يسكنها
الفلاحون المسماة بالعشش احد مشتركى الضياء

الجواب - هذه البيوت تسمى بالاكباس واحدها كبس بالكسر وهو
البيت من طين وقد يطلق على كل بيت صغير

حاب - نرجو الجواب على الاسئلة الآتية

(١) ما هي الطريقة المثلى التي ينبغي اتباعها لاحكام اللغة العربية وما
هي المؤلفات اللازمة لذلك

(٢) ما هي الكتب التي ينبغي للطالب ادمان مطالعتها للاجادة في

انشاء الروايات القصصية والتمثيلية والتمكن من ملكة الانشاء التاريخي وانشاء المراسلات والخطب والكتابة في الاغراض العلمية والفلسفية والمنطقية (٣) ما هي الكتب التي ينبغي مطالعتها لمعرفة تاريخ اللغة العربية واخلاق العرب وعوائدهم واخبار ملوكهم وعلمائهم

(٤) هل يلزم من اراد الاجادة في فن الانشاء ان يشتغل بالشعر وينبغي فيه

(٥) هل تكفي لا تقان معرفة اللغة المعجمات المتداولة بين ايدي اكثر الدارسين من مثل محيط المحيط وقطر المحيط وما هو افضلها

احد المشتركين

الجواب - اما المسئلة الاولى فاول ما يلزم الطالب بعد الاحاطة بما لا بد منه من قواعد الصرف والنحو وعلمي البلاغة والبديع ان يخرج بمطالعة بعض المصنفات العملية ككتاب المثل السائر لابن الاثير وكتاب حسن التوسل الى صناعة الترسل للشيخ شهاب الدين الحلبي وبعض كتب الادب والشعر المشروحة كقامات الحريري وديوان المتنبي ثم يأخذ نفسه بتصفح كتب البلغاء من متقدمي الكتاب ليكتسب ملكتهم ويعي من الفاظهم وتراكيبهم ما يخرجهم الى لهجتهم واسلوبهم وهو مضمون سؤالكم الثاني . واما الكتب التي ينبغي ان يتخيرها لاكتساب ملكة الانشاء في الاغراض التي ذكرتموها فاما في الاسلوب القصصي فكتاب كيلة ودمنة ونحو كتاب ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي والكتب من هذا النوع كثيرة عندنا وغالبها حسن . واما في الحكاية التاريخية فأحد كتب المؤرخين الاولين

كالمسعودي وابن الاثير ومن في طبقتها . واما في انشاء المراسلات فرسائل الخوارزمي والصابي ومن شا كلهما . واما في انشاء الخطب فكتاب العقد الفريد فان فيه من ذلك انموذجا كافيا . واما في الاغراض العلمية فكتابات اهل كل علم وقد تُعني في بعض ذلك مقدمة ابن خلدون وكتاب سعود المطالع للمرحوم الشيخ عبد الهادي نجا اليباري . واما في الكتابات الفلسفية والمنطقية ففي الاولى كتاب المواقف للشيخ عضد الدين الايجي مع شرحه للسيد الجرجاني وفي الثانية كتاب البصائر النصيرية لنصير الدين الطوسي وهذا كله انما هو لمن ينبغي طلائع كل واحد من هذه الفنون وانما ذكرنا من الكتب اشهرها وايسرها منالا ومن بلغ ان يطالع هذه التصانيف كلها ويستولي على ما فيها فان لم يستغن بنفسه لم يعجزه ان يتوسع في كل فن باستقراء كتبه

واما تاريخ اللغة العربية وتبع اطوارها في زمن زمن فهذا ما لا تجدونه في كتاب ولكن يمكنكم ان تتوصلوا الى شيء من مجملها باستقراء مؤلفات كل عصر وهو من اعز المطالب الحالية . واما اخلاق العرب وعوائدهم وغير ذلك مما ذكرتم فتجدون منها بعض الغناء في كتاب الاغاني وفي العقد الفريد واما لزوم الاشتغال بالشعر للمنشئ فيكفيه منه الحفظ والاستظهار والاكثر من قراءة دواوين المتقدمين ولا سيما من الجاهلية لا قباس ملكتهم واشياء من الفاظهم واما ان يعاني الشعر بنفسه حتى يكون شاعرا فليس في شيء من لوازم الانشاء

واما المعجمات العربية فان امكنكم مقتنى تاج العروس اولسان العرب

والا فافضلها محيط المحيط وان كان لا يخلو من مواضع يؤخذ عليه فيها الا ان في غيره من ذلك ما لا يذكر في جنبه ما في محيط المحيط والله اعلم

مُتَفَرِّقَات

تبييض الزنج - تختلف الوان البشر باختلاف الاقليم وما تعرض له من الحر والبرد وغيرها فكلما اشتدت حرارة الاقليم كان اللون اشد سوادا الا ان ذلك ليس من فعل الشمس وتسويدها لظاهر الجلد مباشرة كما تزعمه العامة ولكن لذلك سببا آخر وهو ان تحت الجلد مادة ملونة تتخلل الشبكة المخاطية المستبطنة للجلد على هيئة حبيبات سمراء . وهذه المادة في جميع اصناف البشر واحدة الا ان الفرق بين الابيض وغيره انما هو بالقياس الى عدد هذه الحبيبات وحجمها وهي تنمو وتكثر بارتفاع درجة الحرارة وتقل وتضعف في الاقاليم الباردة وبحسب ذلك يكون الجلد ابيض او اسمر او حبشيا او اسود او غير ذلك من الالوان المعروفة في البشر . وعليه فالسواد في الزنجي يكون بمنزلة ضرب من الوشم الا انه من صنع الطبيعة على ان هذه الحبيبات قد يعرض لها من فساد المزاج او غيره ما يضعف نموها ويقلل عددها فيحدث هناك ما يسمى بالبهق وهو بياض شبيه بالبرص الا انه ليس منه وقد رؤي من الزنج من عم البهق جميع جسمه فانقلب من السواد الى البياض ومن ذلك ما رواه الاب دكار المؤرخ الشهير من علماء طبائع الحيوان من اهل القرن الثامن عشر فانه نشر

في جريدة الطبيعة سنة ١٧٧٧ فصلا وصف فيه زنجية بيضاء من ابوين زنجيين في جزيرة دومينيك قال وهي كسائر الزنج مفلطحة الرأس ضيقة الجبهة بارزة الفكين غليظة الشفتين فطساء الانف وعلى الجملة فلها جميع ملامح الزوج وبياضها امهق (اي لا يخالطه حمرة وايس بنير ولكنه كلون الجص) وشعرها وحاجباها واهدابها الى الشقرة ولها اخوة كلهم سود لكن يقال ان البكر ولد ابيض ثم اسود . وفي سنة ١٧٨٢ ذكر انه رأى زنجية اخرى بيضاء وهي ابنة احد الاقيال بشطوط الغابون وذكر غيره في نحو ذلك التاريخ انه رأى زنجية بلقاء اي مبقعة بالبياض واخذ عنها صورة هي اليوم في دار الآثار بباريز . وللعلماء في هذه القلتات الغريبة مباحث طويلة لم ينتهوا منها الى حقيقة ولذلك نضرب عن ذكرها الا ان الذي ظهر لهم ان هذا الانقلاب اكثر ما يتفق وقوعه في زوج افريقيا ولا سيما النساء منهم الا ان اولادهم يكونون سودا او بلقا واما في هنود اميركا النحاسيين فهو اقل جدا واقل منه في السلائل البيضاء والصفراء

ومن رأي بعض العلماء في هذه الايام ان هذا التبديل في اللون يمكن ان يتم بالصناعة باستخدام الكهرباء وتسليطها على المادة الملونة التي تحت الجلد . وذلك ان للكهرباء قوة على التأثير في النسيج الحيوي وما يتخلله من السوائل فانهم قد استعملوها في ازالة السلع والمجول والاورام الدموية وغيرها وزعم بعضهم انه ازال بها الوشم . اما كيف يتم بها هذا التأثير وهل هو عن فعل كيمياوي مجهول الكيفية او عن تقليصها للاوعية الدموية بحيث ينقطع عنها الغذاء او يتشوش فما لم يتوصلوا الى تحقيقه بعد . ومهما يكن من ذلك